Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة تبوك

تبعات الأمة الإسلامية

كان فتح مكة إيذانًا بدخول الجزيرة العربية كلها فى حظيرة الإسلام، وتكتُّل العنصر العربى كله تحت لوائه؛ فقد أدرك العرب بعد فتح مكة وبعد إسلام قريش، أنه لا مناص لهم من الدخول فى الإسلام إن عاجلا وإن آجلا. ذلك أن العرب - كما يقول ابن إسحاق - : "إنما كانت تَرَبَّص بالإسلام أمر هذا الحى من قريش؛ كانوا إمام الناس وهاديَهم، وأهل البيت والحرم، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وقادة العرب.. لا يُنكرون ذلك؛ وكانت قريش هى التى نَصَبَت لحرب رسول الله ﷺ وخلافه. فلما افتُتحت مكة، ودانت له قريش ودَوّخها الإسلام، عرفت العرب أن لا طاقة لهم بحرب رسول الله ولا عداوته، فدخلوا فى دين الله - كما قال الله عز وجل - أفواجًا، يَضربون إليه من كل وَجه"؛ وأصبحوا بين مسلم قد دخل فى الإسلام فصار من أهله، ومشرك قد تهيأ